القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5260 Thursday 27 April 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5260 الخميس 27 نيسان (ابريل) 2006 ـ 29 ربيع الاول 1427 هـ

ثقافة

10 «عودة الألماني» لرشيد الضعيف: رجل حين كان امرأة!

منوعات

12 السعدية ازكون: عالم الفن كان حلمي الطفولي

مدارات

ذهنية الترهيب من الغزو الجنسي! 18

رأي

امريكا تزرع الموت والخراب في انحاء المشرق 19

غياب العادلي عن اجتماع مبارك بقيادات حكومية يثير شائعات بقرب اقالته

هجوم على الشرطة بالقاهرة وعمليتان انتحاريتان في سيناء

القاهرة ـ «القدس العربي»:

هاجم مجهولون امس الاربعاء موقعا للشرطة المصرية في بلبيس، شمال القاهرة، فيما شهد شمال سيناء عمليتين انتحاريتين نفذتا امس، احداهما لدى مرور عناصر من القوة المتعددة الجنسيات للمراقبة، وذلك بعد يومين من الاعتداءات الثلاثة التي ضربت جنوب شبه جزيرة سيناء.

وافادت وزارة الداخلية في بيان ان الانتحاري الاول فجر نفسه عند مرور آلية تقل ضابطا مصريا واثنين من افراد القوة المتعددة الجنسيات في منطقة الجورة على مسافة 25 كلم من قطاع غزة.

واوضح البيان «لم تحدث أي اصابات بين الضباط ومرافقيهم سوى تهشم زجاج السيارة».

واعلن المتحدث باسم القوة المتعددة الجنسيات ايان باكسنديل ان الانفجار ألحق اضرارا بآليتين تابعتين للقوة كانتا متوجهتين من رفح على الحدود مع قطاع غزة الى الجورة حيث قاعدة القوة.

وقال «كانت الآليتان على مسافة نحو خمسة كيلومترات من الجورة ولم تقع ضحايا» بدون ان يكون في وسعه تأكيد فرضية العملية الانتحارية.

واكتفى بالقول «لدينا فريق محققين حاليا في الموقع».

واوضحت وزارة الداخلية المصرية ان الانتحاري الثاني الذي كان على دراجة نارية فجر نفسه عند مرور ضابطين مصريين في طريقهما الى موقع الهجوم الاول.

واضاف بيان الداخلية «لم تحدث أية آثار لانفجار العبوة»، مشيرا الى ان الانتحاري «توفي على اثر» الانفجار.

وقال محافظ شمال سيناء احمد عبد الحميد للتلفزيون العام المصري ان الاعتدائين وقعا بفارق عشرين دقيقة على مسافة 15 كلم الواحد عن الاخر.

ووقع الهجومان بعد يومين على تفجيرات دهب، جنوب شرق سيناء، التي اوقعت 18 قتيلا بينهم ستة اجانب.

وفي هذه الاثناء، افاد مصدر امني وشهود عيان ان مجهولين هاجموا موقعا للشرطة المصرية في بلبيس على مسافة 77 كلم شمال القاهرة، بدون سقوط ضحايا ولا اضرار.

واوضح المصدر الامني ان المهاجمين استخدموا الاسلحة الالية، غير ان الشهود افادوا انه هجوم بقنبلة يدوية شنه مهربو مخدرات.

الا ان وزارة الداخلية نفت وقوع الحادث.

من جهة اخرى، اشارت مصادر امنية الى احتمال وجود علاقة بين اعتداءات دهب وتلك التي وقعت في شرم الشيخ وطابا (34 قتيلا في تشرين الاول (اكتوبر) 2004) والتي نسبها القضاء الى جماعة «التوحيد والجهاد» الاسلامية.

وافادت مصادر امنية انه تم توقيف 30 من المشتبه بهم معظمهم من بدو شمال سيناء منذ وقوع اعتداءات دهب.

ونقلت صحيفة «الاهرام» الحكومية امس الاربعاء ان الاعتداءات من فعل انتحاريين، وهي فرضية استبعدتها السلطات في بادىء الامر حين تحدثت عن تفجير قنابل عن بعد.

وراجت شائعات امس باقالة وزير الداخلية حبيب العادلي بعد اجتماع عقده الرئيس المصري حسني مبارك امس الاول في شرم الشيخ القريبة من ذهب لقيادات حكومية لدراسة الاوضاع اثر التفجيرات بدون ان يحضره وزير الداخلية.

الا ان المتحدث باسم الحكومة المصرية نفى ذلك. وقال مجدي راضي في تصريح نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية «لا صحة على الاطلاق» لما تردد من شائعات حول تقديم العادلي استقالته.

وقال راضي ان رئيس الحكومة أحمد نظيف التقى العادلي امس لمتابعة تداعيات حادث الانفجارات في سيناء ومناقشة خطة تأمين السياح خلال الفترة المقبلة. (تفاصيل ص4)

بوش يرسل رامسفيلد ورايس لبغداد لتسريع تشكيل الحكومة

■ بغداد ـ يو بي آي: في خطوة بالغة الدلالة، أرسلت إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش امس الأربعاء ممثلي جناحيها العسكري والدبلوماسي إلى بغداد لاعلان الدعم للسلطة العراقية الجديدة وتسريع تشكيل الحكومة في مواجهة جملة تحديات، ليس أقلها اعتبار أبو مصعب الزرقاوي أنها «عميلة للأمريكان».

ووصل إلى بغداد في زيارتين مفاجئتين وزيرا الدفاع والخارجية، دونالد رامسفيلد وكوندوليزا رايس.

وقال رامسفيلد في مؤتمر صحافي مشترك مع قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال جورج كيسي ان العراق يحقق تقدما في عمليته السياسية.

وشدد رامسفيلد على «اننا نتحرك الآن عبر حجر زاوية مهم، تأليف حكومة جديدة، حكومة سيدة للعراق».

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع إريك روف ان بوش شخصيا طلب من رامسفيلد القيام بالزيارة في هذا الوقت الهام بالنسبة للعملية السياسية العراقية.

رايس، من جهتها، قالت للصحافيين ان تزامن زيارتها مع مهمة رامسفيلد ليس مصادفة.

واوضحت «نريد التأكيد على أنه ليست هناك فوارق بين ما نقوم به سياسيا وما نقوم به عسكريا».

ووصل رامسفيلد ورايس إلى العراق بعد ساعات من ظهور الزرقاوي في أول شريط مصور له، مهددا الحكومة العراقية العتيدة ومن يتعاون معها من الشيعة والسنة ومتهما بوش بالكذب.

كما تمت زيارة رامسفيلد إلى العراق على وقع مطالبة ضباط أمريكيين متقاعدين باستقالته معتبرين أنه فشل في إدارة الحرب العراقية. لكن بوش تمسك به، معتبرا أنه يقوم بمهمة ناجحة. (تفاصيل ص 3)

امريكا تجمد ارصدة كل من يشتبه بعلاقته في اغتيال الحريري

■ واشنطن ـ اف ب: أمر الرئيس الامريكي جورج بوش امس الاربعاء بتجميد ارصدة كل من يشتبه ان له علاقة باغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري. وقال الرئيس في امر اصدره بان التجميد سيطال ارصدة كافة «الضالعين في تخطيط ورعاية وتنظيم وتنفيذ العمل الارهابي الذي وقع في بيروت بلبنان في 14 شباط (فبراير) 2005».

وقال بوش ان الامر التنفيذي يأخذ في الاعتبار التقرير الذي اصدرته الامم المتحدة في تشرين الاول (اكتوبر) والذي عثر على «ادلة تشير الى ضلوع لبناني وسوري في اعمال ارهابية».

كما يأخذ الامر في الاعتبار ان بعض الاشخاص الذين جرت مقابلتهم في اطار القضية حاولوا اعاقة التحقيقات «بالادلاء بافادات خاطئة وغير دقيقة» واضاف ان «مسؤولا سوريا بارزا» ادلى بافادات خاطئة للجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري.

اسرائيل لن تحاكم سعدات فيما يتصل بمقتل زئيفي

■ القدس ـ رويترز: قالت وزارة العدل الاسرائيلية امس الاربعاء ان اسرائيل لن تحاكم احمد سعدات زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فيما يتصل باغتيال وزير اسرائيلي عام 2001 مشيرة الى عدم كفاية الادلة.

غير ان الوزارة قالت في بيان ان سعدات الذي احتجزته القوات الاسرائيلية عندما اغارت على السجن الذي كان محتجزا به في الضفة الغربية في 14 اذار (مارس) سيحاكم بخصوص «جرائم امنية» اخرى.

انقطاع «سياسي» للكهرباء في لبنان خلال خطاب متلفز لجنبلاط

■ بيروت ـ «القدس العربي» بالتوازي مع خطاب متلفز لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، انقطع التيار الكهربائي في لبنان، وهذه هي المرّة الثانية التي يلاحظ المواطنون تكرر هذا الانقطاع مرتبطا بظهور جنبلاط على التلفزيون. وعزا بعض المراقبين ذلك الى كون وزير الكهرباء ينتمي الى حزب الله المعارض لخط الأكثرية النيابية التي يقودها الحريري وجنبلاط والمؤيد لسورية وايران.

فتح تشكل «كتائب ياسر عرفات».. والنرويج تعلن تغطية نفقات مكتب الرئاسة

عباس يدعو لعقد مؤتمر دولي.. واسرائيل ترفض حماس مستعدة لدفع ثمن سياسي بغطاء عربي

فتية فلسطينيون يرجمون سيارة عسكرية اسرائيلية في مدينة جنين يوم امس (ا ف ب)

■ النرويج ـ تل ابيب ـ غزة ـ ا ف ب ـ رويترز: دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الاربعاء الى عقد مؤتمر دولي للمساعدة في حل الصراع مع اسرائيل وقال ان الحكومة التي تقودها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لن تعيق المحادثات.

وقال عباس في كلمة ألقاها بمعهد نوبل في أوسلو خلال زيارة تستغرق يوما الى العاصمة النرويجية «اعتقد أنه لحل الصراع يجب الا يترك الجانبان وحدهما في هذه العلاقة غير المتوازنة بين المستعمر والمحتل».

ومضى عباس يقول «لابد من الدعوة الى عقد مؤتمر دولي على الفور تجرى فيه مفاوضات مباشرة على أساس قرارات الامم المتحدة والاتفاقيات الموقعة». وقال «أنا مستعد لاستئناف المفاوضات على الفور مع الحكومة الاسرائيلية» مضيفا أن الحكومة التي تقودها حماس لا تمثل عقبة للمفاوضات مع اسرائيل.

ورفضت اسرائيل دعوة عباس، وقال المتحدث باسم الخارجية مارك ريغيف ان اسرائيل تتمنى استئناف المفاوضات لكن العقبات نشأت من الطرف الفلسطيني بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية، في الوقت الذي اعتبر ناصر الدين الشاعر، نائب رئيس الوزراء الفلسطيني امس الاربعاء انه بالامكان تقديم تنازل سياسي بشروط لاخراج الحكومة من الازمة التي دفعتها اليها المقاطعة الاسرائيلية والدولية.

وقال الشاعر في تصريحات لموقع حركة حماس على الانترنت «لا بأس بدفع ثمن سياسي ولكن هذا الثمن لابد من دفعه بالتنسيق مع الدول العربية بحيث ينطلق التحرك من منطلق عربي جماعي شرعي».

واضاف «قد يكون هذا الثمن، من منطلق قرارات القمة العربية وخاصة قمة بيروت، مشروطا وهذه تصورات نحن نتداولها في نقاشنا الداخلي ولم ترق إلى مستوى القرارات بعد» في اشارة الى مبادرة السلام العربية لعام 2002 التي دعت الى اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل مقابل انسحابها من الاراضي المحتلة عام 67. ولم تعترف حماس رسميا بهذه المبادرة.

ومن جهتها اعلنت النرويج امس الاربعاء تقديم مساعدة انسانية قدرها عشرون مليون دولار الى الفلسطينيين في اطار برنامج مساعداتها السنوية وذلك خلال زيارة عباس الى اوسلو.

وقال رئيس الوزراء النرويجي يانس ستولتنبرغ في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفلسطيني «بدأنا بالتشاور مع الرئيس عباس في دراسة عدد من المشاريع بقيمة عشرين مليون دولار ستمولها النرويج في قطاعات الصحة والتربية والطاقة».

واضاف «درسنا ايضا مع عباس بصفته رئيسا للسلطة الفلسطينية دورا محتملا لمكتبه في ايصال المساعدات الانسانية وسواها الى اجهزة تعمل تحت اشرافه المباشر». وربط رئيس الوزراء النرويجي دفع «مساعدات مباشرة الى موازنة» الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حركة حماس بـ«توضيحات حول سياستها» في ما يتعلق بعملية السلام والاعتراف باسرائيل بالاضافة الى التخلي عن العنف.

كما اكد أن النرويج «ستدعم مباشرة مكتب الرئيس عباس». واكد وزير الخارجية النرويجي يوناس غهار ستوير ان هذه المساعدة التي لم يحدد مقدارها ستساهم في تغطية «النفقات الجارية» لمكتب الرئيس الفلسطيني.

وعلى صعيد اخر أعلن مسلحون من حركة فتح امس الاربعاء خطة لتشكيل ميليشيا جديدة في خطوة من المرجح أن تزيد من التوترات مع الحكومة التي تقودها حماس بشأن السيطرة الامنية على قطاع غزة. وقال أبو صقر وهو متحدث باسم كتائب ياسر عرفات التابعة لفتح «هدف القوة الجديدة هو حماية عناصر فتح من العدو الاسرائيلي وكذلك من أي جهة داخل الوطن للرد عليها».

وقالت عدة جماعات مسلحة في فتح بما في ذلك كتائب شهداء الاقصى انها ستشارك في الميليشيا الجديدة المكونة من ألفي مسلح ردا على خطة حماس لتشكيل وحدة للشرطة. وأضاف أبو صقر «تهدف القوة الجديدة الى توحيد الجماعات المسلحة وحمايتها من القوة التي شكلتها وزارة الداخلية فيما لو حاولت منع عناصر فتح من تنفيذ مهماتها عند مهاجمة الاهداف الاسرائيلية». (تفاصيل ص 5)

الامير المغربي دفع 330 الف دولار لمركز دراسات اوروبي وقال انها «مساعدة صديق لصديق»

هل تضع مبادرة انقاذ صحيفة من الافلاس مولاي هشام في مواجهة مع «المخزن»؟

مدريد ـ «القدس العربي» ـ من حسين مجدوبي:

اعتقد مدير مجلة «لوجورنال ايبدومادير» المغربية، أبو بكر الجامعي، أن الخيار المنطقي بعد الغرامة الخيالية التي فرضها عليه القضاء المغربي (330 ألف دولار) تعويضا لمركز أوروبي للدراسات الاستراتيجية، هو الافلاس. لكن «جاء الفرج من حيث لم يحتسب».. من جيب الأمير مولاي هشام ابن عم الملك محمد السادس الذي تبرع لدفع المبلغ وانقاذ المطبوعة من الافلاس.

تعود وقائع الحدث الى يوم 16 نيسان (أبريل) الجاري عندما أيدت محكمة الاستئناف في الرباط الحكم الابتدائي الصادر ضد جريدة «لوجورنال ايبدومادير» بدفع المبلغ المذكور لمركز دراسات استراتيجي مقره في أوروبا. والسبب ان هذه المطبوعة شككت في تقرير صادر عن هذا المعهد وصف جبهة البوليزاريو بانها حركة ارهابية، واعتبرت أنه أنجز بطلب من النظام المغربي.

وسجلت الشهور الأخيرة «أحكاما بالجملة» ضد كبريات الاسبوعيات المغربية التي لها تأثير واسع في الشارع المغربي وتصنف ضمن «الصحافة المستقلة» لتمييزها عن اعلام الدولة والأحزاب. ومن ضمن المجلات التي نالت حقها من «التوجه الجديد» للقضاء المغربي، اسبوعية «الأيام» بالعربية و«تيل كيل» بالفرنسية.

غير أن غرامة بـ330 ألف دولار اعتُبرت سابقة اولى في سجلات المحاكم المغربية، مما جعل التوقعات تذهب نحو الاعتقاد أن الأمر يتعلق بتوظيف القضاء لتحجيم دور الصحافة المستقلة التي أزعجت النظام كثيرا. وكانت المفاجأة أن الأمير مولاي هشام الملقب بـ«الأمير الأحمر» لأفكاره البعيدة عما يشاع عن عالم القصور العربية، تطوع ووجه عبر محاميه رسالة الى مدير «لوجورنال ايبدومادير» يخبره باستعداده لدفع الغرامة نيابة عن صحيفة لا يمكنها توفير المبلغ.

ويُحسب للامير مولاي هشام (ربما عليه؟) علاقاته الودية مع صحافيين مستقلين. ويذكر الوسط الاعلامي المغربي انه هو الذي اقنع الصحافي علي المرابط بالعدول عن اضراب عن الطعام احتجاجا على «مضايقات ادارية وقضائية» قبل سنتين.

وتسبب هذه المواقف للامير مصاعب في علاقات متوترة اصلا مع القصر الملكي، لا سيما وأن العلاقة مع ابن عمه الملك أسالت الكثير من المداد خلال السنوات الأخيرة.

وقال الامير مولاي هشام انه بادر «لنجدة الصديق قبل الجريدة». وابلغ «القدس العربي» امس قائلا «مبادرتي تدخل ضمن مساعدتي ووقوفي الى جانب الصديق أبو بكر الجامعي في محنته التي يمر بها. أنا أقف مع الصديق وليس مع مؤسسة النشر وإن كنت قارئا مواظبا لجريدته».

وعن احتمالات تأويل موقفه بطريقة خاطئة كأن يفهم أنه اتخذ موقفا من الحكم والقضاء، قال الامير «وقوفي الى جانب أبو بكر لا يعني نهائيا اتخاذ أي موقف من الحكم أو المؤسسة القضائية، بل يجب فهم المبادرة في اطار مساعدة صديق لصديق (..) لقد سبق له أن وقف الى جانبي في محنتي سابقا». واثنى الجامعي كثيرا على مبادرة الامير هشام. لكنه اعلن انه لا يزال مترددا في قبول العرض لاسباب تتعلق بصراعه من الاجهزة الرسمية المغربية.

وقال الجامعي لـ«القدس العربي» امس «اعترف ان هذه المبادرة الانسانية من الامير مولاي هشام فاجأتني. انها تعبر عن مشاعر نبيلة، ولكنني ما زلت مترددا في قبول عرضه». ومضى يقول «إذا قبلت فهذا يعني إنهاء المتابعة ضد مطبوعتي، وأنا لا أريد إيقاف هذه المتابعة بل أريد أن أظهر للعالم أن تلك الشعارات التي يرفعها النظام المغربي حول حرية التعبير هي مجرد تصريحات واهية لا أسس لها في الواقع المعاش».

وامثال الجامعي الذي ألف كواليس القضاء المغربي بسبب المتابعات التي تعرض لها، كثيرون. وبعض هؤلاء أصدقاء للأمير يعملون في صحف مستقلة ويصنفون بالصحافيين المشاكسين.

واسئلة الفضوليين الان هي ان كانت خزينة الأمير تستطيع تحمل الغرامات المقبلة اذا ما استمرت صدقاته و«كراماته»، واذا ما استمر التوجه الجديد للقضاء المغربي الذي هو بمثابة (سيف دومقليس) على رؤوس الصحافة المستقلة؟

مطلوب رئيس لكل فلسطين

عبد الباري عطوان

السيد محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وصل الى موقعه هذا من خلال انتخابات «رئاسية» شارك فيها جميع الفلسطينيين، او الاغلبية الساحقة من المسجلين في القوائم الانتخابية، والمنطق يقول انه يجب ان يكون رئيسا لكل الفلسطينيين، وليس لمجموعة او حزب، ولكن المنطق شيء وما هو واقع على الارض شيء آخر مختلف تماما، ولهذا فان المؤشرات جميعها لا توحي بالخير الكثير للشعب الفلسطيني سواء داخل الاراضي المحتلة او خارجها.

وحتى لا يكون كلامنا مغمغما، ونتهم بالحديث في العموميات، نضرب مثلا بالتعيينات الجديدة التي اجراها السيد عباس في مكتبه، والتي شملت عددا من وزرائه والمقربين منه، خاصة اولئك الذين وقفوا معه اثناء تحديه للرئيس الراحل ياسر عرفات بدعم امريكي، لتجريده من جميع صلاحياته الامنية والمالية والسياسية، وتحويله الى مجرد واجهة، او «خيال مآته» Scare Crow مثلما يقول اخواننا في مصر.

فقد عين الرئيس عباس السيد روحي فتوح رئيس المجلس التشريعي السابق مبعوثا خاصا له، وكذلك كلا من نبيل عمرو (وزير الاعلام السابق) وحكمت زيد (وزير زراعة سابق ايضا) ونمر حماد السفير السابق لدى ايطاليا كمستشارين للرئيس برتبة وزير.

جميع هؤلاء من تنظيم «فتح» الذي يرأسه السيد عباس، ويرأس لجنته المركزية، وجميعهم ايضا من «الحرس القديم» ولا يوجد بينهم واحد من اعضاء التنظيم الشبان، او الذين اصيبوا او اسروا لسنوات في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

هذه التعيينات وغيرها هي التي أكدت الشكوك حول عزم السيد عباس اقامة حكومة موازية بديلة للحكومة المنتخبة التي شكلتها حركة «حماس» وفازت بثقة المجلس التشريعي وتواجه حاليا حصارا خانقا من قبل اسرائيل والولايات المتحدة واوروبا.

الاكثر من ذلك ان السيد عباس يسعى حاليا للحصول على خمسين مليون دولار من الاتحاد الاوروبي من اجل انشاء «حرس رئاسي» ضخم يكون تابعا له، ومجهزا بأحدث الاسلحة والمعدات العسكرية على غرار الحرس الجمهوري الذي اسسه الرئيس العراقي صدام حسين، وقوات امن الرئاسة في جمهورية مصر العربية.

بمعنى آخر يريد السيد عباس تأسيس قوات عسكرية بديلة لقوات الامن العام، والامن الوقائي، والمخابرات، تكون تابعة له مباشرة، ويتولى قيادتها احد الاشخاص الموثوق بهم من قبله شخصيا، على ان تتولى عملية تدريبها وتسليحها خبرات غربية، امريكية، واوروبية.

* * *

عندما حاول وزير الداخلية الفلسطيني السيد صيام تشكيل قوة عسكرية برئاسة العقيد جمال ابو سمهدانة احدى الشخصيات الوطنية التي تحظى باحترام كبير في قطاع غزة تعيد الهيبة لقوات الامن العام، وتفرض سلطة القانون وتضع حدا لحالة الفلتان الامني، كان السيد عباس والمقربون منه الاكثر انتقادا لهذه الخطوة باعتبارها غير دستورية، وتشكل جهازا بديلا لقوات الشرطة، والامن، واصدر السيد عباس مرسوما «رئاسيا» بحلها قبل تشكيلها.

الحرس الرئاسي خطوة ضرورية، وجهاز امني مطلوب، ولا يعتبر اختراعا فلسطينيا، ولكن هناك شروطا موضوعية اساسية يجب ان تتوفر قبل الاقدام على هذه الخطوة، اولها ان يكون هناك رئيس، وان تكون هناك دولة مستقلة يرأسها. والسيد عباس ليس رئيسا الا بالاسم فقط، والدولة الفلسطينية لم تقم بعد، وان قامت وفق المواصفات الامريكية والاسرائيلية فلن تكون مستقلة على الاطلاق.

السيد عباس، وحتى لو افترضنا انه رئيس فعلا، مطالب بان يكون رئيسا لكل الفلسطينيين بمختلف اشكالهم والوانهم وانتماءاتهم السياسية والفكرية، لا ان يكون رئيسا لفصيل واحد لم يحظ بالاغلبية في الانتخابات القادمة، وعليه ان يختار بين رئاسة الشعب الفلسطيني (في الداخل) او رئاسة تنظيم حركة «فتح».

فطالما ان هناك رئاسة وحكومة، فان الرئاسة يجب ان تمثل الشعب، والحكومة تمثل الفصائل، او الفصيل صاحب الاغلبية في البرلمان، اما هذا التضارب والتناقض الحاصل حاليا، فلن يؤدي الا الى المزيد من الانقسامات والصراعات وربما الحرب الاهلية التي يخشاها الجميع وباتت على وشك الانفجار وتنتظر مرسوما جديدا خاطئا يصدره السيد عباس.

* * *

السيد عباس كان الاكثر انتقادا للرئيس الراحل ياسر عرفات لأنه كان يجمع أكبر قدر من الصلاحيات في شخصه، ولكنه الآن يمارس الشيء نفسه، مع فارق كبير وهو ان الرئيس عرفات لم يتصرف كأنه زعيم لتنظيم وانما للشعب الفلسطيني بأكمله، وكان يحرص على اشراك اعضاء الفصائل الاخرى، والمستقلين في عملية صنع القرار الفلسطيني، وان لم يكن ذلك يتم بالشكل الاكمل الذي كنا نتمناه.

فالمراسيم الاخيرة التي اصدرها السيد عباس جردت الحكومة المنتخبة من اي صلاحيات، وجعلت الامن والمال والاعلام والمعابر والسفراء والوظائف العليا بيد الرئيس، ولم تترك لهذه الحكومة غير «الحصرم» وسلطة اطلاق اللحى وتشذيب الشوارب.

والاخطر من هذا وذاك ان السيد عباس يشارك في مخطط امريكي لافشال حكومة من المفترض انها تتبع له دستوريا ويهدد باستخدام صلاحياته الدستورية لحلها ولكنه لا يريد ذلك.

* * *

اي صلاحيات دستورية هذه التي يتحدث عنها، وهو لا يستطيع مغادرة مقره في رام الله دون الحصول على اذن جندي اسرائيلي برتبة رقيب.

ولا نذيع سرا اذا قلنا ان السيد عباس مارس التحريض ضد حركة حماس وحكومتها في معظم العواصم العربية التي زارها وطالب المسؤولين فيها بعدم ارسال اموال اليها.

مرة اخرى نطالب السيد عباس ان يكون رئيسا لجميع ابناء الارض المحتلة الذين انتخبوه، او على الاقل رئيسا لكل ابناء تنظيم «فتح» وليس لنسبة ضئيلة منه وقفت معه في حربه ضد القيادة التاريخية المؤسسة للحركة.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50